العدد (1687) السنة السابعة - الخميس(31) كانون الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــارج الحـــدود

أوراق واشنطن وإن تعددت ألوانها

حازم مبيضين

إذا صحت الأنباء عن أن الإدارة الأميركية تنوي تفعيل دورها مجددا،في البحث عن حل سلمي للمعضلة الفلسطينية،من خلال إعدادها خطابي ضمانات للفلسطينيين والإسرائيليين،تعتقد أنهما يمكن أن يشكلا أساسا لاستئناف المفاوضات، وأن المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل،سيستأنف نشاطه الذي لم يسفر عن نتيجة إيجابية واحدة حتى الآن،بتسليم الخطابين خلال زيارته المقبلة للمنطقة،وعلى أمل أن يشكلا أساسا لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية،فان ذلك يعني أن إدارة اوباما، وإن كان فيها الكثير من السياسيين الذين تعاطوا سابقا،وتحديدا في فترة حكم كلنتون،مع المشكلة الفلسطينية،لم تستوعب بعد أن حكومة نتنياهو ليست في وارد السلام،ما دامت تعتبر الاستيطان أكثر أهمية وحيوية،لضمان استمرارها في الحكم .

وإذا كانت الإدارة الديمقراطية تتقدم بورقتيها دون التشاور مع الجانب الفلسطيني،وتجهل جوابه عليها،فاننا نستبق ذلك بالقول إن الفلسطينيين يطالبون بوقف تام للاستيطان،بما في ذلك ما يسمى بالنمو الطبيعي،وخاصة في القدس،التي تواصل عنجهية حكومة نتنياهو الإعلان أنها العاصمة الأبدية للدولة العبرية،وأنه حتى القرار البائس بتجميد الاستيطان لا يشملها،مع أن المطلوب أن يدرك العالم أنه لأحل جذريا،بدون إعلان القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة،وأن المطلوب من واشنطن لإثبات صدقيتها،أفعالاً على الأرض،وليس مجرد أقوال أو ضمانات ندرك سلفاً ان اسرائيل غير معنية بتنفيذها.

الواضح أن نتنياهو وجد في الورقة الأميركية،ورقة توت، يحاول أن يستر بها موقف حكومته الرافض لأبسط مبادئ العدالة،وهو لذلك يسافر إلى القاهرة لإجراء محادثات يدعي أنها تستهدف استئناف التفاوض متجاهلاً أن الموقف المصري يدعو لوجوب التوصل إلى تسوية عادلة لمشكلتي اللاجئين والقدس والشرقية التي يجب أن تكون عاصمة للدولة الفلسطينية. وأن ذلك ينسحب على الدول العربية كافة وهو ما يبدو شديد الوضوح في مبادرة السلام العربية التي قدمت أقصى التنازلات الممكنة ومع ذلك فانها لا تحظى بموافقة تل أبيب.

ولعل من حقنا سؤال إدارة أوباما عن جدوى أوراقها،مادام نتنياهو يستبقها بإعلان إمكانية تمركز قوات إسرائيلية على طول الحدود الشرقية للدولة الفلسطينية العتيدة،ويزعم أنه يجب حل مشكلة نزع الأسلحة بصورة فعالة،طبعا من الفلسطينيين،الذين يتهمهم مسبقاً بأنهم سيساعدون على تهريبها،وبما يعني في واقع الأمر أنه يدعو الفلسطينيين،للاذعان لمخططاته الرامية إلى قيام دولة فلسطينية ذات سيادة محدودة،وغير متواصلة جغرافيا،ويرفض سلفاً أي ترتيب دولي للحفاظ على أمن حدودها،وهو بذلك يحاول إعادة عقارب الساعة إلى الوراء مستعينا برؤى حكومات سابقة أخفقت في تنفيذ مثل هذه الطروحات.

وإذا كان رئيس حكومة الدولة العبرية يتبجح بأنه وصل في الوقت المناسب لاستئناف عملية السلام،وأنه قد حان وقت العمل،فان عليه أن يلجم جموح وزير خارجيته ليبرمان،الذي يزاود عليه في التطرف،وهو يستبعد تحقيق السلام قبل عقدين من الزمن،حتى لو تم الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ و- التنازل - عن أجزاء من القدس الشرقية،وعليه قبل كل شيء،وقف الاستيطان،كما تنص على ذلك خريطة الطريق التي تتجاهلها واشنطن اليوم بورقتيها،ولن يفيده إنكار موافقته على أن تكون القدس أحد مواضيع المفاوضات واستعداده لبحث قضية اللاجئين في إطار متعدد الأطراف، والالتزام بكافة الاتفاقيات التي تم توقيعها في الماضي،لانه بغير ذلك لن تكون هناك مفاوضات،ولن يكون سلام،حتى لو تعددت أوراق واشنطن وتنوعت ألوانها

الامم المتحدة تبدي قلقها

الحكومة الايرانية تتوعد المتظاهرين .. والولايات المتحدة تلوح بعقوبات صارمة

طهران / العواصم -- وكالات

قالت الحكومة الايرانية ان المعارضين للحكومة الذين تظاهروا الاحد الماضي في ايران جعلوا انفسهم "خدما للعدو ويتوهمون انهم يستطيعون اسقاط النظام الاسلامي".

واضافت "بشعاراتهم المعادية ارضوا جبهة الصهيونية العالمية ومدوا السجاد الاحمر تحت اقدام الاجانب واستهدفوا الامن القومي".

وتابعت بحسب بيان صادر عنها "لقد جعلوا انفسهم خدما للعدو وهم يتوهمون بانهم يستطيعون اسقاط النظام".

واوضح البيان "ان الشعب الايراني اليقظ والواعي في ايران الاسلامية سيدفع مرة اخرى بالمغررين وعملاء الاستكبار الى مواقعهم وسيفقأ عين الفتنة ويفشل مخططات الاعداء المشؤومة".

واعلنت السلطة عن تعبئة واسعة النطاق للسكان الاربعاء الماضي ردا على التظاهرات المناهضة للحكومة التي شارك فيها عشرات الالاف الاحد في ايران .

وفي التجمعات الموالية للنظام سيتم جمع مليون توقيع لادانة "قادة الفتنة"، بحسب التلفزيون الايراني.

ويستخدم المسؤولون الموالون للحكومة عبارة "قادة الفتنة" مؤخرا بشكل متواتر في ايران لوصف قادة المعارضة التي تحتج على اعادة انتخاب محمود احمدي نجاد لولاية رئاسية ثانية في حزيران الماضي .

واكد احمدي نجاد مساء الثلاثاء الماضي ان تظاهرات المعارضة تستجيب لسيناريو امر بوضعه "الصهاينة والاميركيون"، مندداً بالانتقادات الغربية لقمع التظاهرات العنيف الذي اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص وجرح حوالى مئة وتوقيف المئات.

وقال نجاد في رد الفعل الاول له على هذه التظاهرات ان "ما يعرض مسرحية مثيرة للاشمئزاز لكن من خططوا له ومن شاركوا فيه مخطئون على حد سواء".

واضاف "ان الشعب الايراني، عند تعبئته على الارض، سيذلهم مرة اخرى".

وفي تطورات اخرى قال قائد الشرطة الايرانية الجنرال اسماعيل احمدي مقدم في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان اكثر من ٥٠٠ متظاهر اعتقلوا الاحد الماضي خلال تظاهرات المعارضة وما زال ٣٠٠ منهم موقوفين.

وقال الجنرال احمدي مقدم ان "الشرطة اعتقلت ٥٠٠ مشاغب الاحد افرج عن عدد منهم وبقي ٣٠٠ موقوفين حتى الآن".

واضاف ان "هيئات اخرى مثل وزارة الاستخبارات الباسيج (الميليشيا الاسلامية) قامت باعتقالات والعدد النهائي سيعلن في وقت لاحق".

وذكرت المعارضة ان مئات المتظاهرين اعتقلوا ايضا في عدد من المدن خصوصا في اصفهان، لكن السلطات لم تذكر اي ارقام.

وقال قائد الشرطة ايضا ان "١٢٠ شرطيا جرحوا من قبل المشاغبين (اي المتظاهرين) وستين منهم ما زالوا في المستشفيات".

وحذر الجنرال احمدي مقدم تحذيرا جديدا الى مجموعات المعارضة مؤكدا ان السلطات لن تتساهل مع التظاهرات بعد الآن.

وقال ان "مرحلة التسامح انتهت. سنتحرك بمزيد من الحزم ضد اي شخص يشارك في التظاهرات وسيتم تسريع الاجراءات القضائية ضد هؤلاء الاشخاص".

الى ذلك اعربت المفوضة العليا لحقوق الانسان في الامم المتحدة نافي بيلاي الاربعاء عن "صدمتها" ازاء "سقوط القتلى والجرحى والتوقيفات" اثناء قمع المعارضة في ايران.

ودعت المفوضة العليا الحكومة الايرانية في بيان الى وقف "العنف المفرط الذي تمارسه قوى الامن" وتابعت "من واجب الحكومة ضمان منع تفاقم العنف".

وقالت "تشير المعلومات المتوافرة حاليا الى ان قوى الامن وميليشيا الباسيج لجأتا الى الافراط في العنف".

من جانبه اعتبر المرجع الديني الشيعي اللبناني آية الله السيد محمد حسين فضل الله امس الاربعاء ان الحوار هو افضل الطرق لمواجهة ما تشهده الساحة الايرانية من خلافات بين النظام ومعارضيه والتي ادت الاحد الى سقوط ثمانية قتلى.

وقال فضل الله "ندعو الى التحرك على خطين: فتح افاق الحوار الداخلي على جميع المستويات واقفال كل الثغر التي يسعى المحور الاستكباري لتهديد امن الامة من خلالها"، وذلك في بيان صدر عن مكتبه الاعلامي اثر استقباله لوفد ايراني برئاسة السيد مجتبى الحسيني ممثل قائد الجمهورية الاسلامية السيد علي خامنئي في دمشق.

ونبه فضل الله المعارضة الى ضرورة التحرك "في نطاق القيم والمبادىء والاسس التي تمنع اعداء الامة من استغلال اية حركة للامعان في تفتيت المواقع الاسلامية" مشددا على "احتضان الاسلام والنظام الاسلامي لمسالة المعارضة".

وبين "ان ايران تمر بمرحلة دقيقة وان اي سعي لاضعافها يمثل خدمة للمشروع الاستكباري الذي يقف الصهاينة وراءه". من ناحية اخرى نفى مصدر مقرب من فضل الله ما اوردته امس الاربعاء بعض وسائل الاعلام من ان الاصلاحيين في ايران طلبوا تدخله لدى خامنئي لوقف حملات القمع التي يتعرضون لها وذلك لما لديه "من نفوذ معنوي واحترام لدى ولي الفقيه".

وقال مدير مكتبه الاعلامي هاني عبد الله لوكالة فرانس برس "لم يتلق سماحة السيد اية رسالة بخصوص الوضع في ايران من اي مسؤول من الاصلاحيين او من اية جهة اخرى".

وادت التظاهرات المناهضة للحكومة التي شارك فيها عشرات الالاف الاحد في ايران الى مقتل ثمانية اشخاص وجرح حوالى مئة وتوقيف المئات وهي تتمحور حول الاحتجاج على اعادة انتخاب محمود احمدي نجاد لولاية رئاسية ثانية في حزيران/يونيو الماضي.

وفي تطورات اخرى رد النظام الايراني على التظاهرات المعادية للحكومة بتجمعات حاشدة نظمت امس الاربعاء في جميع انحاء ايران معززا الضغوط على المعارضين الذين اتهمتهم الحكومة بانهم "خدم للعدو".

وبدأت التظاهرات الاولى صباحا في الارياف حيث تجمعت حشود كبيرة للتنديد ب"رؤوس الفتنة" وطالب البعض ب"شنقهم" بحسب صور بثها التلفزيون الايراني.

ونظمت مئات التجمعات بدعوة من السلطات وكذلك الادارات والهيئات الرسمية على غرار الحرس الثوري والحوزات العلمية والجمعيات المحلية وبعض الاسواق على غرار سوق قم (جنوب طهران) التي اغلقت.

وافادت المعارضة ان بعض الشركات شجعت موظفيها على المشاركة في التجمعات، حيث أمن بعضها الحافلات لنقلهم.

واكدت وكالة الانباء الايرانية (ارنا) الاربعاء ان "المحاكمة العلنية لقادة الفتنة مطلب شعبي عام" ونقلت دعوة جهات كثيرة من المتشددين في النظام ومن بينهم الحرس الثوري الى توقيف القادة الرئيسيين للمعارضة ومحاكمتهم.

واكد التلفزيون الايراني ان مليون توقيع ستجمع في تظاهرات الاربعاء في ادانة لقادة المعارضة.

غير ان بعض المسؤولين المحافظين ما زالوا يميزون بين المعارضة السياسية و"المشاغبين"، ويدعون الى العودة الى "الوحدة السياسية" من ضمن النظام.

ونقلت صحيفة افتاب الاصلاحية عن آية الله العظمى ناصر مكارم شيرازي المحافظ "اعتقد ان الخلافات الجارية لها حل سلمي، لم لا نبحث فيها؟"

من جهته صرح آية الله جعفر صبحاني المحافظ للصحيفة نفسها انه على القادة الايرانيين "ترك باب التفاوض مفتوحا والحفاظ على رحابة الاسلام عبر انشاء ظروف الوحدة".

الى ذلك نقلت صحيفة واشنطن بوست امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تعد "عقوبات بحق بعض عناصر الحكومة الايرانية ومن بينهم من اسهم في قمع المتظاهرين"، في مؤشر على تشديد الموقف الاميركي حيال طهران.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين رفضوا الكشف عن اسمهم "بعد انقضاء عشرة اشهر من مهلة السنة التي حددها الرئيس (الاميركي باراك) اوباما لنفسه لدفع ايران الى تقديم تعهدات حول برنامجها النووي" تواجه واشنطن خيارا صعبا.

وتابعت ان "الادارة (الاميركية) تريد تحديد اهداف عقوباتها بعناية لتجنب اثارة عداء الرأي العام الايراني، تاركة الباب مفتوحا امام حل" المشكلة النووية.

واضافت الصحيفة ان مؤسسة الحرس الثوري ستدرج على لائحة الاهداف المحتملة للعقوبات.

واوضحت ان عناصر الحرس الثوري الذين يتلقون تدريبا جيدا وعتادا كافيا يشكلون رأس حربة القوات المسلحة الايرانية و"يلعبون دورا متعاظما في الاقتصاد وفي قمع" المعارضة.

وتابعت "الهدف من اي عقوبة هو اجبار حكومة طهران على العودة الى طاولة المفاوضات، وليس معاقبتها على تطويرها المفترض للسلاح النووي او طريقة تعاملها مع شعبها".

واسر مسؤول اميركي رفض الكشف عن اسمه للصحيفة "لم نؤيد في اي وقت فكرة عزل العالم اجمع لاقتصادهم"، مضيفا ان "المهم هو معرفة كيف يفسر الشعب الايراني عزلته، ان كان يحمل النظام مسؤوليته او ينقلب ضدنا".

ولفتت واشنطن بوست الى اعتماد الادارة الاميركية نبرة "اكثر قسوة مع ايران، بسبب قمع تظاهرات المعارضة على الاخص" الذي اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص في نهاية الاسبوع.

ودان اوباما بحزم القمع العنيف الذي ابدته قوى الامن الايرانية حيث فتحت النار على المتظاهرين في الشارع.

حوالى ٣٠٠ متظاهر الاحد في طهران وما زالوا الاربعاء موقوفين، بحسب رئيس شرطة العاصمة.

غير ان المسؤولين الاميركيين الذين تحدثوا الى واشنطن بوست اصروا على عدم ارتباط العقوبات بالتظاهرات.

قافلة "شريان الحياة ٣" تغادر دمشق لايصال المساعدات الى غزة

دمشق / وكالات

اكد المشاركون في قافلة "شريان الحياة-٣" خلال عبورهم الاراضي السورية تصميمهم على ايصال المساعدات التي ينقلونها الى قطاع غزة مهما كلف الامر، موجهين انتقاداتهم الشديدة الى السلطات المصرية التي منعتهم من دخول الاراضي المصرية عبر مرفأ نويبع على البحر الاحمر.

وكانت هذه القافلة، التي تضم اشخاصا من جنسيات مختلفة، غادرت قبل ظهر امس الاربعاء دمشق متوجهة الى اللاذقية (شمال شرق) استعداد للابحار مساء الى مرفأ العريش المصري تلبية لتعليمات القاهرة التي رفضت السماح لها بالانتقال من العقبة الى مرفأ نويبع المصري واصرت على دخولها عبر مرفأ العريش.

وقال النائب البريطاني جورج غالاوي مؤسس جمعية "تحيا فلسطين" الخيرية في مؤتمر صحافي عقده عقب وصول القافلة الى دمشق مساء الثلاثاء الماضي "بعض الاحيان من الضروري ان نعود الى الوراء كي نتمكن من التقدم" مشيرا الى ان القافلة "اضاعت اياما عدة وتحملت مصاريف اضافية كان من الاجدر ان تذهب الى مستحقيها".

واضاف غالاوي "اننا لم نأت من كل هذه الدول لدعم طرف معين في فلسطين بل لنقدم المساعدات لهذا الشعب المحاصر، لقد واجهنا قدرا كبيرا من المصاعب، ولكنها لا تقارن بما يواجهه هذا الشعب يوميا في غزة".

ومن جانبه قال المحامي فهمي بولاند يلدريم رئيس الهيئة الانسانية الخيرية التركية الذي قام بالتفاوض مع السلطات المصرية لايصال القافلة الى غزة لوكالة فرانس برس "لقد تفاوضنا مع السلطات المصرية التي تعهدت باستقبال القافلة في ميناء العريش، لكننا ننتظر لنرى" مشيرا الى ان "مصر خضعت للضغط الاسرائيلي ولكنها ستثبت عكس ذلك ان استقبلت هذه القافلة".

واضاف المحامي التركي "لن تكون هناك قوات لحماية القافلة عند عبورها (من اللاذقية الى العريش) نستطيع حماية انفسنا، والشعب التركي سيحاصر السفارة الاسرائيلية في انقرة ان اعترضت اسرائيل قافلتنا" كاشفا عن نية الهيئة القيام لاحقا "بشراء خمس سفن لارسالها الى غزة مباشرة من تركيا لكسر الحصار عن القطاع".

وفي تصريح لفرانس برس قال كيفن اوفيندن مدير مكتب غالاوي "لقد بدانا عملنا لنصرة فلسطين بتنظيم التظاهرات، ثم انتقلنا الى مرحلة جمع المساعدات وارسالها الى الشعب الفلسطيني، ليرتفع علم فلسطين في لندن وفي جميع البلدان التي نمر فيها".

وتشارك في القافلة شخصيات سياسية وفنية وادبية اتت من بلدان مختلفة للفت انتباه العالم الى معاناة الشعب الفلسطيني في غزة.

وقال الصحافي والكاتب التركي المختص بشؤون الشرق الاوسط عثمان اوتولاي "اشارك بتنظيم هذه القافلة منذ شهرين لاعبر عن مساندتي للشعب الفلسطيني المظلوم واكشف للعالم ان هناك اطفالا قتلوا في غزة".

وعبر المخرج البريطاني جوليان كول (٤٨ عاما) الذي يقود احدى الشاحنات عن "خيبة امله لقرار الحكومة المصرية" رفض انتقال القافلة من مرفأ العقبة الاردني الى مرفأ نويبع المصري واصفا هذا القرار بانه "حصار يضاف الى الحصار المفروض" مضيفا "استغرب ان يقوم بلد عربي بما تقوم به اسرائيل".

واضاف كول "ان الحصار جريمة ضد الانسانية وبدأ العالم يصحو اليوم ويعي جرائم اسرائيل".

ويقول المهندس البريطاني من اصل فلسطيني علاء حماد (٣٩ عاما) القادم من مانشستر والمسؤول عن التنسيق مع وزارة الصحة في الحكومة المقالة في قطاع غزة لمعرفة حاجات القطاع الاساسية من ادوية ومعدات طبية "لقد تمكنا خلال اقل من اربعة اشهر من جمع الكثير من التبرعات وعلى سبيل المثال قام صيدلي باكستاني بالتبرع بسيارة اسعاف، كما قدم طبيب انكليزي كراسي للمعوقين".

وقالت الممثلة الايرلندية كيت اوسيلفان "لقد سمعت عن فلسطين منذ ان كنت صغيرة، ووضعها يشبه ايرلندا" مضيفة "انني اشعر بمعاناة الفلسطينيين وارید التعرف عليهم عن كثب والعمل معهم مستقبلا".

من جهتها قالت فاطمة المرابطي (٢٥ عاما) وهي طالبة بلجيكية من اصل جزائري "نحن مجموعة صغيرة اسسنا جمعية تحيا فلسطين الانسانية في بلجيكا وعملنا على توسيع رقعتها عبر علاقاتنا والترويج لمبادراتنا الى ان وصل عددنا الان الى ٦٠٠ شخص".

واضافت "لقد قمنا بجمع ١٥ الف يورو خلال شهرين عبر اقامة عشاء خيري ومزاد علني تمكنا بفضلهما من شراء سيارة اسعاف والعديد من الاجهزة الطبية والمعدات المدرسية".

وتابعت "انني فعلا لا افهم الموقف المصري، لقد شعرنا بالخيبة والتوتر الشديدين لان قافلتنا انسانية ولا دخل لها بالرهانات السياسية، لكننا مصرون على الصمود حتى القيام بما جئنا من اجله".

"رابط محتمل" بين القاعدة ومحاولة تفجير الطائرة الاميركية

هونولولو / (اف ب)

اعلن مسؤول اميركي كبير ان الرئيس باراك اوباما ابلغ بمعلومات جديدة حول امكان وجود "رابط" بين تنظيم القاعدة والهجوم الفاشل الذي تعرضت له طائرة ركاب اميركية يوم عيد الميلاد.

الا ان المسؤول الذي طلبا عدم الكشف عن هويته قال انه ليس هناك اي سبب للاعتقاد بان محاولة تفجير الطائرة التابعة لشركة نورثويست ايرلاينز كانت جزءا من سلسلة من الهجمات، ولم يجزم بانها مرتبطة بالضرورة بتنظيم القاعدة.

وقال ان المسؤولين الذين رافقوا الرئيس اوباما في رحلته الى هاواي ابلغوا في وقت متأخر من الاثنين الماضي بان الحكومة الاميركية كانت تملك معلومات كان يمكن ان تساعد في منع وقوع محاولة التفجير.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين لم تحددهما ان الحكومة الاميركية كانت تملك معلومات تفيد بان قادة في فرع تنظيم القاعدة في اليمن يبحثون في وضع "نيجيري" يجري اعداده لهجوم ارهابي.

واضافت ان المسؤولين قالوا ان هذه المعلومات لا تتضمن اي اسم.

ورفض المسؤول الذي تحدث الى وكالة فرانس برس تأكيد صحة اعلان القاعدة مسؤوليتها عن محاولة الهجوم. وقال "لا يمكنني القول اننا نعرف بصورة مؤكدة" ان تنظيم القاعدة "خطط لهذه" العملية.

واضاف "لكن المعلومات الجديدة التي حصلنا عليها ليلا تشير الى وجود رابط ما".

واوضح ان بعض المعلومات الجديدة عن الاعتداء "تتعلق بالمتهم بتنفيذ الاعتداء الفاشل وخططه، وبعضها الآخر بتنظيم القاعدة وخططه بينما يتعلق جزء منها باحتمال حصول اعتداءات خلال عطلة الاعياد".

واكد انه على الرغم من ان هذه المعلومات ليست كاملة، كان من شأنها "لو تم الربط في ما بينها" احباط محاولة الاعتداء.

وتابع "لو جمعت المعلومات وتم الربط بينها لقادتنا الى صورة اوسع وسمحت لنا بمنع الهجوم وبالتأكيد لمعرفة المزيد عن المهاجم".

وتبنى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب المحاولة التي نفذها شاب نيجيري مسلم الجمعة لتفجير طائرة "نورثويست" الاميركية اثناء رحلة بين امستردام وديترويت (شمال الولايات المتحدة) وعلى متنها ٢٩٠ شخصا.

في غضون ذلك ذكرت وسائل اعلام اميركية ان والد المتهم النيجيري بتنفيذ محاولة تفجير طائرة اميركية يوم عيد الميلاد حذر مسؤولين اميركيين في افريقيا من آراء ابنه المتطرفة لكن افادته لم توزع.

وانتقد الرئيس الاميركي باراك اوباما وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) بسبب اخفاقها في كشف محاولة الهجوم هذه قبل وقوعها.

واشار اوباما بنفسه الى ان "هذه المعلومات نقلت على ما يبدو قبل اسابيع الى احد اجهزة استخباراتنا لكنها لم تعمم بشكل فعال لوضع اسم المشبوه به على لائحة المنوحين من الصعود الى الطائرات".

صنعاء تطارد عناصر القاعدة و تنتظر مزيدا من الدعم الاميركي

صنعاء / وكالات

اكدت صنعاء عزمها ملاحقة عناصر القاعدة على ارضها الا انها تنتظر مزيدا من الدعم الاميركي لمكافحة التنظيم الذي يمكن، بحسب وزير يمني، ان ينفذ اعتداءات اخرى مشابهة للهجوم الفاشل على الطائرة الاميركية يوم عيد الميلاد.

وقال وزير الاعلام اليمني والناطق باسم الحكومة حسن اللوزي "ان اليمن لن تكون حاضنة لاي عناصر تمارس الارهاب والتخريب" في اشارة الى تنظيم القاعدة.

واضاف في تصريحات نقلتها وكالة الانباء اليمنية ان "الحكومة تتبنى خطة محكمة لمواجهة الخلايا والعناصر الارهابية وملاحقتهم وتنفيذ عمليات نوعية لدك اوكارهم وتطهير مناطق اليمن من رجسهم".

وتؤكد السلطات اليمنية انها قتلت اكثر من ستين عنصرا في القاعدة في عمليات شنتها بين ١٧ و٢٤ كانون الاول/ديسمبر في وسط اليمن وفي منطقة صنعاء.

الا ان هذه السلطات لا تخفي حاجتها لمزيد من الدعم التقني من الاميركيين، ولكن ليس الدعم العسكري العملاني المباشر.

وقال مسؤول امني يمني رفيع لوكالة فرانس برس "نطلب (من الولايات المتحدة) تعزيز التعاون في مجال المعلومات اما العمليات فنقوم بها نحن اليمنيين".

وكانت قناة سي ان ان افادت ان واشنطن وصنعاء تدرسان اهدافا للقاعدة في اليمن يمكن توجيه ضربات لها ضمن عمليات رد على المحاولة الفاشلة لتفجير طائرة ديترويت.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس في هذا السياق "لا يمكن ان نكشف الاهداف التي ندرس امكانية ضربها".

من جانبه، قال وزير الخارجية اليمني ابو بكر القربي في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي امس الاربعاء انه "يجب العمل بتعاون وثيق لمكافحة الارهاب"، مؤكدا ان الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الاوروبي يمكن ان تفعل "الكثير" لمساعدة اليمن على مكافحة ناشطي القاعدة.

الى ذلك، قال مسؤول حكومي لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه ان "المساعدات الاميركية لا تتناسب مع الدور والمهمات التي يقوم بها اليمن".

وبات هذا البلد الفقير في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية معقلا لتنظيم "قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" الذي نتج عن اندماج الفرعين اليمني والسعودي لتنظيم اسامة بن لادن.

وعن عدد عناصر القاعدة في اليمن، قال القربي في مقابلته مع البي بي سي "لا استطيع اعطاء رقم محدد لكنهم قد يكونوا مئات، بين مئتين و٣٠٠".

واضاف "من المؤكد ان هناك عددا من عناصر القاعدة ينشطون في اليمن بينهم مسؤولون ونحن ندرك هذا الخطر".

واضاف "يمكن فعلا ان يخططوا لهجمات مماثلة للمحاولة التي وقعت في ديترويت".

وبحسب وسائل اعلام اميركية، اقر الشاب النيجيري عمر فاروق عبدالمطلب الذي حاول تفجير متفجرات اخفاها في ثيابه على متن طائرة بين امستردام وديترويت قبيل وصولها، انه حصل على التدريب والتجهيزات في اليمن.

وقد تبنى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الهجوم الفاشل.

الى ذلك، اشار وزير الاعلام اليمني حسن اللوزي الى ان عبد المطلب اقام في اليمن مرتين، المرة الاولى بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، والمرة الثانية بين مطلع اب/اغسطس الماضي ومنتصف كانون الاول/ديسمبر الحالي. اما الغرض المعلن لاقامته في اليمن فكان تعلم العربية.

وشدد اللوزي ومسؤولون آخرون على ان منح السلطات اليمنية التاشيرة لعبد المطلب استند الى حصوله على عدة تاشيرات في دول صديقة، بما في ذلك الولايات المتحدة.

الا ان صنعاء قررت تشديد شرط حصول الاجانب على تاشيرات للدراسة في اليمن.

وقال اللوزي ان مجلس الوزراء "اتخذ عددا من القرارات بشان منح التأشيرات للدارسين والطلبة الاجانب الذين ياتون للدراسة في اليمن".

واضاف ان "من بين تلك الإجراءات الزام كافة السفارات اليمنية في الخارج عدم اعطاء اية تاشيرة لاي طالب يريد ان ياتي ليدرس في اليمن الا بعد الابلاغ باسمه والمعلومات الرسمية عنه للجهة المختصة ممثلة بوزارة الداخلية والانتظار حتى ياتي الأذن منها بعد التحري الدقيق عنه".

ويأتي الاف الاجانب الى اليمن لتعلم العربية او الدين الاسلامي، وتشتبه اوساط دبلوماسية بان بعض المعاهد في اليمن تنشر افكارا متطرفة.